(127) اهمية النظام الصحي لاشك اننا نستطيع ان نجعل محور النظام الطبي في الاسلام مستنداً إلى اطلاق الآية القرآنية الكريمة التي تتحدث عن حرمة قتل النفس الانسانية البريئة ، وتجعل افناء الفرد الواحد معادلاً لافناء البشرية جمعاء ، ثم تقول بعد ذلك : (ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعاً) (1) . وهذه الآية وان لم تشتمل على حكم تكليفي ، الا انها لاتخلو من تشديد في القضايا الاعتبارية والارتكازية . وعلى ضوئها سنتحدث عن اهمية النظام الصحي في الاسلام. فلما كان المرض مشكلة انسانية تصيب الفرد وتؤثر على طبيعة المجتمع الانتاجية ، فان النظام الاجتماعي ملزم بايجاد نظام صحي متكامل يحافظ من خلاله على صحة الافراد ، ويعالجهم معالجة تؤدي بهم إلى الشفاء الكامل ، ومن ثم ارجاعهم مرة اخرى إلى عجلة الانتاج والخدمات الاجتماعية . واذا لم يؤد العلاج الموصوف من قبل المؤسسة الرسمية إلى شفاء الفرد شفاءً كاملاً ، فان النظام الصحي ملزم باعلان عجز الفرد عن احتلال دوره الطبيعي في المجتمع ، مشيراً إلى ضرورة تحمل النظام الاجتماعي مسؤوليته في دفع تعويض مالي يحفظ كرامة الفرد العاجز ويسد حاجته وحاجة عائلته الاساسية.

---

(1) المائدة : 32.